

## افتتاح مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الرابع

وزير الثقافة محمد الأحمد: الحرب الظلامية لن تمنعنا من صنع الجمال وتذوقه

تشرين – محمد فندي

الحدث ليس عابراً في هذه المرحلة، وهو إذ يؤكد حتمية انتصار الجمال على البشاعة، فإنه يعيد جدوى الرهان على الفنون في مواجهة التطرف والجهالة.. جدلية أثبتت جدواها التاريخية في تجارب الشعوب والثقافات العالمية عندما كانت العودة إلى طاقات الشباب المبدعين بمنزلة خلاص وحياة.. في هذا الإطار تأتي أهمية انطلاق فعاليات مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الذي افتتح أمس في دار الأسد للثقافة والفنون بحضور وزير الثقافة محمد الأحمد ممثل رئيس مجلس الوزراء عماد خميس راعي المهرجان ومدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين وعدد من الوزراء إلى جانب نخبة من الفنانين والإعلاميين والضيوف من لبنان ومصر.

وزير الثقافة محمد الأحمد أشار في كلمة له إلى أهمية التمسك بالقيم الجمالية في وقت يحاول فيه الأعداء تدمير كل القيم الأخلاقية عبر حربهم الظالمة ضد سورية واستخدامهم أبشع الأساليب في النيل من الإنسانية في عقر دارها حيث شهدت هذه المنطقة ولادة أعظم الحضارات، وقال الأحمد: إن السينما هي العيد وكثيراً من كنت أربط بينهما منذ سنين الطفولة حيث تبدو هذه الصورة مطبوعة في أذهان أجيال كاملة عاصرت تلك المراحل الماضية قبل اكتساح التكنولوجيا طقوس الفرجة. وأضاف: لا بد من العودة إلى الروح والظاهرة الأولى من اللغة السينمائية عبر الاحتفاء بالموهب الشابة وهي تشق طريقها لإثبات الذات والتأكيد للعالم أن الحرب الكونية التي تشن منذ ست سنوات لن تحد من قدرتنا على فعل الجمال وتذوقه وصنعه.. إنها وقفة في وجه الفكر الظلامي الذي قهرناه بفضل تضحيات الجيش العربي السوري وبطولاته، ولولا هذه البطولات والتضحيات لما أنتجنا أفلاماً ومسرحيات وأعمالاً في الفنون الأخرى. وأكد الأحمد أن المهرجان يأتي في إطار التوجيهات السديدة للسيد الرئيس بشار الأسد بضرورة العمل على تعميق الثقافة وتفعيل دورها في المجتمع وخاصة عند أصحاب المواهب الشابة الذين ينتظر منهم أن يفعلوا الكثير لمستقبل الوطن.

من جانبه ألقى مدير عام مؤسسة السينما مراد شاهين كلمة أشار فيها إلى أهمية المهرجان الذي يركز على المواهب الشابة في الكتابة والإخراج، كما ألقى المخرج سيف الدين سبيعي كلمة لمناسبة تسمية هذه الدورة باسم فنان الشعب الراحل رفيق سبيعي، ثم تم التعريف بأعضاء لجنة التحكيم التي تألفت من المخرج باسل الخطيب رئيساً والفنانة رنا شمس والناقد سامر محمد إسماعيل والإعلامية سهير عبد القادر من مصر والفنانة صفاء سلطان والفنانة نادين خوري، كما تم تكريم كل من الفنانين: رنا جمول وزهير رمضان والإعلامية سهير عبد القادر وصباح جزائري ومصممة الأزياء لاريسا عبد الحميد والمنتج محسن علم الدين من مصر والفنانة نادين تحسين بك، كما أهدى المهرجان دورته الرابعة إلى الراحل رفيق سبيعي، حيث استلم الدرع نجله المخرج سيف الدين سبيعي.